Kadim Akademi SBD
Sosyal Bilimler Dergisi | Journal of Social Sciences

الصَّيّادي, عبد الغفور "ضوابط ضوابط الوقوف في القرآن الكريم"
.كاظم الأكاديمي صبض ٢/٧ (ديسمبر ٢٠٢٣)، ٢١١-٦٤١
نوع المقالة: ورقة ابحاث
تاريخ تطبيق المادة: ٠٦/١٠/٢٠٢٣
تاريخ قبول المقالة: ٢٥.١٢.٢٠٢٣

ضوابط الوقوف في القرآن الكريم

***عبد الغفور الصَّيّادي**

الملخص

هدف البحث إلى العناية بعلم مهم يتعلق بالقرآن الكريم وفهم معانيه، وهو علم وقوف القرآن الكريم، لأنَّ هذا العلمَ لم يلقَ العنايةَ الكافيةَ من قبل الباحثين. وتكمن مشكلة البحث في أنّ الوقوفَ القرآنيةَ على أهميتها، في فهم القرآن الكريم، فإنّنا نجد أنه لا اكتراث بها ولا معرفتها بشكل عام، ولا معرفة ضوابطها. وأما منهجي في البحث: فقد اتبعت فيه المنهج الاستقرائي، وجمع المادة العلمية من مصادرها، ثم المنهج التحليلي في تحليل المحتوى والمضمون. وقد ركَّزَ البحثُ على استخلاص أهمِّ الضوابطِ مع ذكر الشواهد الكافية، على كل ضابط من الضوابط، التي ترشد قارئ القرآن الكريم إلى معرفة الوقوف الصحيحة، لأنَّ معرفة هذا العلمِ تُعينُ على فَهْمِ القرآنِ الكريمِ على الوجهِ الصَّحيحِ. فالوقف في موضعه يساعد على فهم الآية، أمّا الوقفُ في غير محله، فهو قبيح لأنَّه قد يغَيِّرُ معنى الآية. فمعرفة ضوابط الوقوف التي ركَّزَ عليها هذا البحث، من الأهمية بمكان، لأنها تساعد على معرفة الوقوف، بعد معرفة الضوابط وحفظها.

كلمات مفتاحية: ضوابط، وقوف، القرآن الكريم، الوقف التام، الوقف الكافي.

***أستاذ مساعد، كلية العلوم الإسلامية، جامعة ماردين آرتكلو**, sayady2003@gmail.com , https://orcid.org/0009-0006-7152-5666

*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

Kadim Akademi SBD
Sosyal Bilimler Dergisi | Journal of Social Sciences

Alsayady, Abdul Ghafoor. "Kur'an-ı Kerim'de Vakfın Kuralları".
Kadim Akademi SBD 7/2 (Aralık 2023), 211- 241.
Makale Türü: Araştırma Makalesi
Makale Başvuru Tarihi: 02.10.2023
Makale Kabul Tarihi: 30.12.2023

KUR'AN-I KERİM'DE VAKFIN KURALLARI

Abdul Ghafoor Alsayady*

Özet

Araştırma, Kur'an-ı Kerim ile ilgili önemli bir ilim olan Kur'an-ı Kerim'in duruş bilimi olan Kur'an-ı Kerim'in, araştırmacılar tarafından yeterince ilgi görmemesi nedeniyle dikkat çekmeyi amaçlamaktadır. Araştırmanın sorunu, Kur'an-ı Kerim'i anlamada Kur'an'ın önemi göz önüne alındığında, ona karşı bir ilginin, genel olarak onun hakkında hiçbir bilginin ve onun kontrolleri hakkında hiçbir bilginin olmadığını bulmamızda yatmaktadır. Araştırma metodolojime gelince: Bilimsel materyali kaynaklarından toplayarak tümevarım yaklaşımını, ardından içerik ve içerik analizinde analitik yaklaşımı izledim. Araştırma, Kur'an-ı Kerim okuyanı doğru duruş bilgisine yönlendiren kontrollerin her biri için yeterli delillerden bahsederken en önemli kontrolleri çıkarmaya odaklandı, çünkü bu bilgiyi bilmek Kur'an-ı Kerim'i doğru şekilde anlamaya yardımcı olur. Yerinde durmak ayetin anlaşılmasına yardımcı olur ama yanlış yerde durmak ayetin manasını değiştirebileceği için çirkindir. Bu araştırmanın odaklandığı otopark düzenlemelerinin bilinmesi büyük önem taşımaktadır. Çünkü kuralları bilip ezberledikten sonra nasıl ayakta duracağınızı bilmenize yardımcı olur.

Anahtar Kavramlar: Kurallar, Durak, Kur'an-ı Kerim, Vakf-ı Tam, Vakf-ı Kafi

* Dr., Öğr. Üyesi, Mardin Artuklu Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi. sayady2003@gmail.com, https://orcid.org/0009-0006-7152-5666

*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

مدخل

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلِّمُ على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا مُحَمَّدٍ الصادقِ الوعد الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعدُ:

فإنَّ علمَ الوقفِ والابتداءِ من أهم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وتجويده، وبهذا العلم يُفْهَمُ القرآنُ الكريمُ على الوجهِ الصَّحيحِ.

فقد جاء أنَّ سيِّدَنا عَلَيًّا رضي الله سُئِلَ عن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[1]، فقالَ: التَّرْتِيلُ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ[2].

وقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ[3] مِنْ تَمَامِ مَعْرِفَةِ الْقُرْآنِ مَعْرِفَةُ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ فِيهِ.

وَقَالَ النِّكْزَاوِيُّ[4]: بَابُ الْوَقْفِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَلِيلُ الخطر لأنه لا يتأتى لِأَحَدٍ مَعْرِفَةُ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَلَا اسْتِنْبَاطُ الْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْفَوَاصِلِ[5].

فمعرفةُ الوقوف – إذنْ – هو نصفُ علم التَّجويد، والوقف في موضعه يساعد على فهم الآية، أمّا الوقفُ في غير محله، فقد يغَيّرُ معنى الآية.

ولمّا كانت معرفةُ الوقوف في القرآن الكريم بهذه الأهمية، فقد أردت الكتابة فيها.

وسميْتُ بحثي: ((ضوابط الوقوف في القرآن الكريم)).

مشكلة البحث:

(1) المزمل: 4.

(2) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، (الرياض: مكتبة المعارف)، ط1، 1405 1985م، 40. والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، 1426هـ، ط1، 541/2.

(3) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي النحوي، توفي سنة (328هـ)، صاحب (إيضاح الوقف والابتداء). ينظر: طبقات النحويين واللغويين 208، وإنباه الرواة 201/3.

(4) النّكزاوي أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبدالله، القاضي الإسكندراني النحوي، توفي سنة (683هـ). من مؤلفاته: (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء). ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 1371/3هـ.

(5) المصدر نفسه.

Kadim Akademi SBD

تكمن مشكلة البحث في أنّ الوقوفَ القرآنيةَ على أهميتها، لأنها تفيد في فهم القرآن الكريم، وعلى الرغم من ذلك نجد أنه لا اكتراث بها ولا معرفتها بشكل عام، ولا معرفة ضوابطها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأمور الاتية:

1- العنايةُ بعلم مهم يتعلق بالقرآن الكريم وفهم معانيه، لأنَّ هذا العلمَ لم يلقَ العنايةَ الكافيةَ من قبل الباحثين.

2- الاجتهادُ في الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الضوابط، التي ترشد القارئ إلى معرفة الوقوف.

3- الإكثار من الشواهد، ليستطيع القارئ أنْ يقيس عليها بعد حفظه للضوابط وشواهدها، فقد اسْتعرضتُ شواهد الذين كتبوا الذين ذكروا الضوابط في مؤلفاتهم، فوجدتها قليلة، لا تزيد على ثلاثة شواهد، وأغلب الأحيان لا تتعدّى الشاهدَ الواحد، وكانت الشواهدُ هي نفسها عند الجميع.

الدراسات السابقة:

لم يُفردْ أحدٌ – في حدود علمي – موضوعَ ضوابط الوقوف في بحث مستقل، إنّما أدرجوه في كتب التجويد، عند كلامهم على الوقوف وأنواعها.

خطة البحث:

وأمّا خطتي في البحث فقد اشتملت على مبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: تكلمت فيه عن تعريف الوقف، وأنواعه.

المبحث الثاني: وتكلمت فيه عن ضوابط الوقوف.

وقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ضوابط الوقف التامّ.

المطلب الثاني: ضوابط الوقف الكافي.

Kadim Akademi SBD

ثم الخاتمة: وقد تضمنت خلاصة النتائج التي توصل إليها البحث.

منهج البحث:

وأما منهجي في البحث فيتلخص فيما يأتي:

اتبعت المنهج الاستقرائي، وجمع المادة العلمية من مصادرها، وشملت كتب الوقوف والتجويد والقراءات، ثم المنهج التحليلي في تحليل المحتوى والمضمون.

الرموز: رمزت للوقف التّام بِالحرف: (م)، وللوقف الكافي بالحرف: (ك).

المبحث الأول: تعريف الوقف:

الوقف لغةً: الكفُّ والمنعُ، يقال: وقفتُ الرجلَ عن الشيء وقفًا: منعتُه عنه[6].

الوقف اصطلاحًا: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنًا يُتَنَفَّسُ فيه عادةً بنيّةِ اسْتِئْنافِ القراءة، لا بنية الإعراض عنها[7].

أنواع الوقف:

قد اختلف العلماء في أنواع الوقوف بين مُكثرٍ ومُقلٍّ، إلا أنني اعتمدت التقسيم الذي اعتمده المحققون من علماء الوقف والابتداء، كابن الجزري والداني[8]، لأنه أوضحها وأكثر فائدة.

والوقف ينقسم على أربعة أنواع، وهي:

الأول: الوقفُ التامّ: وهو الوقف على ما تمّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنًى[9]، ولا يكون بعده ما يتعلق به. ويُسمّى أيضًا الوقفَ المُختارَ[10].

---

(6) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المُقري (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوي، مصر: دار المعارف، ط2، د. ت: 669/2.

(7) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة)، ط2، د. ت، 368/1.

(8) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الإمام الحافظ، المعروف بأبي عَمرٍ الدّانيْ (ت444هـ)، برع في علم القراءات والحديث والعربية. من مصنفاته: جامع البيان في السبعة وطرقها المشهورة والغريبة، وكتاب الوقف والابتداء. ينظر: معرفة القراء الكبار 267/2 فما بعدها.

(9) والمراد بالتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب، كأنْ يكونَ معطوفًا أوصفةً أو نحو ذلك، والمراد بالتعلق المعنوي: أن يتعلق المتأخِّر بالمتقَدّم من حيثُ المعنى، لا من حيثُ الإعراب، وذلك كالإخبار عن حال المؤمنينَ، أو عن حال الكافرين، أو تمام قصة، أو نَحْو ذلك.

(10) ينظر: السخاوي، علي بن محمد (ت 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق علي حسين البوّاب، (مكة المكرمة، مكتبة التراث)، ط1، 1408هـ - 1987م: 563/1.

Kadim Akademi SBD

وأكثر ما يكون الوقف التامّ في نهاية قِصَّةٍ، وابْتداءِ قِصَّةٍ أخرى، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ٥٨ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَاتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[11].

وكذلك يكثُرُ وجود الوقف التّامّ عند رؤوس الآيات[12].

وقد يكون في وسط الآي، كالوقف على لفظ ﴿جَآءَنِي﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى﴾[13].

فهذا تمام حكاية قول الظالم، وتمام الفاصلة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾[14].

وقد يكون بعد تمام الآية بكلمة كالوقف على لفظ: ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾، ﴿ وَزُخْرُفًا﴾، من قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا٩٠ كَذَٰلِكَ﴾[15].

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾[16].

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ٣٤ وَزُخْرُفًا﴾[17].

فإنَّ تمام الآية في كل مِنْ: ﴿سِتْرًا﴾ ﴿مُّصْبِحِينَ﴾ ﴿وَزُخْرُفًا﴾، وتمام الكلام لفظ: ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾، ﴿ وَزُخْرُفًا﴾.

ويكون أيضًا في أواخر السُّوَر[18].

([11]) هود: 58، 59.
([12]) الداني، عثمان بن سعيد (ت444هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، (عمان، دار عمار)، ط1، 2000 1421هـ: 174.
([13]) الفرقان: 29.
([14]) الفرقان: 29.
([15]) الكهف: 90، 91.
([16]) الصّافّات: 137، 138.
([17]) الزخرف: 34، 35.
([18]) المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، 370/1 فما بعدها.

Kadim Akademi SBD

قال الحافظ ابن الجزري: ((وقد يتفاضل التّامُّ في التمام نحو ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، و﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ كلاهما تام، إلّا أنَّ الأول أتمُّ من الثاني؛ لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول))[19].

وسمي تامًّا لتمام لفظه، وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ٦﴾[20].

وذلك لأنَّ لفظَ ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ تمام الآيات المتعلِّقة بالمؤمنين، وما بعده منفصل عنه متعلِّق بأحوال الكافرين.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ٤٩ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗا﴾[21].

فلفظ ﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾ تمام الآيات المتعلقة بقِصَّةِ سيِّدِنا نوحٍ، وما بعده منفصلٌ عنه؛ ابتداء قصة سيدنا هود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ٢٩﴾[22]، والابتداء بقوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾[23].

وحكمه: أنَّه يحسن الوقف عليه، والابتداءُ بما بعده[24].

الثاني: الوقف الكافي: وهو ما تمّ من جهة اللفظ، وتعلّق بما بعده من جهة المعنى، وهو الذي يحسُنُ الوقف عليه، والابتداء بما بعده[25].

ومن العلماء من يسمّي الكافيَ: الصّالحَ، والمفهومَ، والجائزَ[26].

وأكثر ما يكون الوقف الكافي في أواخر الآيات، ويكثرُ في أثنائها.

([19]) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق السالم محمد محمود الشنقيطي، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ط1، 1354هـ، 592/3.
([20]) البقرة: 5، 6.
([21]) هود: 49، 50.
([22]) البقرة: 29.
([23]) البقرة: 30.
([24]) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، 373/2.
([25]) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، 372/2.
([26]) الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، 174. والسخاوي، علي بن محمد (ت 643هـ)، جمال القرّاء وكمال الإقراء، 563/1.

Kadim Akademi SBD

وذلك كالوقف على قوله تعالى: ﴿أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[27]، ثُمّ الابتداء بقوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾[28].

فإنَّ الآية الأولى لا تعلُّقَ لها بالآية التي بعدها من حيثُ الإعرابُ، ولكن لها تعلُّق من حيثُ المعنى، لأنّ الكلام في شأن الكافرين كما هو في الآية الثانية.

وقد يتفاضل في الكفاية، كقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ فالوقف كافٍ، ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا﴾[29] أكفى منها، أو أكثر منها كفاية.

وَقَدْ يَكُونُ الْوَقْفُ كَافِيًا عَلَى تَفْسِيرٍ، أَوْ إِعْرَابٍ، وَيَكُونُ غَيْرَ كَافٍ عَلَى آخَرَ، كقوله تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[30].

فالوقف على كلمة ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ كَافٍ: إِذَا جُعِلَتْ (ما) بَعْدَهُ نَافِيَةً، فَإِنْ جُعِلَتْ مَوْصُولَةً كَانَ حَسَنًا، فَلَا يُبْتَدَأُ بِهَا.

وَقَدْ يَكُونُ كَافِيًا عَلَى قِرَاءَةٍ، وغَيْرَ كَافٍ عَلَى قِرَاءَةٍ أُخْرَى، كقوله تعالى: ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[31].

فإنَّ الوقفَ على ﴿فَيَغۡفِرُ﴾ وقفٌ كَافٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ﴿فَيَغۡفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾، وَوَقفٌ حَسَنٌ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ جَزَمَ. فبالسُّكون يكونُ معطوفًا، وبالرفع يكون استئنافًا.

وحكمه: أنَّه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده كالوقف التّامّ[32].

الثالث: الوقفُ الحسن: وهو الوقف على ما تمّ معناهُ، وتعلّق بما بعده لفظًا ومعنًى[33]؛ وذلك لكونه إمّا موصوفًا والآخر صفة له، أو مُبدَلًا والثاني بدلًا، أو مستثنًى منه والآخر مستثنًى.

ومن المعلوم أنّه لا يلزم من التعلّق بالمعنى التعلق باللفظ، ويلزم من التعلُّق باللفظ التعلق بالمعنى.

([27]) البقرة: 6.
([28]) البقرة:7.
([29]) البقرة: 10.
([30]) البقرة: 102.
([31]) البقرة: 223.
([32]) ينظر: ابن الجزري، القراءات العشر، 593/3. والعقرباوي، زيدان محمود سلامة، المرشد في علم التجويد، (عمّان: دار الفرقان)، ط3، 1417هـ 1997م، 180.
([33]) المرصفي، هداية القاري، 373/1. ومحمد حمزة عطار وأحمد خلوق أديب، الدر الثمين في تجويد كلام رب العالمين، (حلب: مكتبة نور الهداية)، ط2، 1433هـ 2012م، 112.

Kadim Akademi SBD

ومن أمثلته الْوَقْفُ عَلى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وَعَلَى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَعَلَى ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَعَلَى ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، وَعَلَى ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، وعلى ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وعلى ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

فالوَقْفُ عَلَى ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ حَسَنٌ، لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ يُفْهَمُ، وَلَكِنَّ الِابْتِدَاءَ بِـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، و﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ لَا يَحْسُنُ لِتَعَلُّقِهِ لَفْظًا، فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ.

وَقَدْ يَكُونُ الْوَقْفُ حَسَنًا عَلَى تَقْدِيرٍ، وَكَافِيًا عَلَى آخَرَ، وَتَامًّا عَلَى غَيْرِهِمَا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[34] فإنَّه حَسَنٌ إِذَا جُعِلَ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[35] نَعْتًا ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وكَافٍ إِذَا جُعِلَ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ منْصوبًا بفعل محذوف على تَقْدِيرِ: (أَعْنِي الَّذِينَ)، أو مرفوعًا على أنّه خبر لمبتدأ محذوف، وتَامٌّ إِذَا جُعِلَ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ مُبْتَدَأً، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ خبرًا.

حكمه: يحسُنُ الوقف عليه، ولا يحسُنُ الابتداء بما بعدَهُ لتعلُّقه لفظًا ومعنًى، فإنَّه تابعٌ لما قبله، إلّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ رَأْسَ آيَةٍ، لأن الوقفَ على رؤوس الآيات سُنَّة، على مذهب بعض العلماء[36].

الرابع: الوقف القبيح: وهو الوقوف على كلام لا يفهم منه معنى، لشدّةِ تعلُّقِه بما بعده لفظًا ومعنًى[37].

وذلك كالوقف على المبتدأ دون خبره، مثلُ: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ ويبتدئ بـ ﴿لِلَّهِ﴾.

وكالوقف على الفعل دون فاعله، مثلُ: ﴿فَمَا رَبِحَت﴾ ويبتدئ بـ ﴿تِّجَٰرَتُهُمْ﴾.

وكالوقف على الناصب دون منصوبه، مثلُ: ﴿ٱهْدِنَا﴾ ويبتدئ بـ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾.

وكالوقف على الجارِّ دون مجروره، مثلُ: ﴿عَلَىٰ﴾ ويبتدئ بـ ﴿قُلُوبِهِمْ﴾.

وكالوقف على الجازمِ دون المجزومِ، مثلُ: ﴿فَإِن لَّمْ﴾ ويبتدئ بـ ﴿تَفْعَلُواْ﴾.

([34]) البقرة: 2.

([35]) البقرة: 3.

([36]) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 151/3، فما بعدها. والحداد، محمد بن علي بن خلف الحسيني (ت 1357هـ)، الأعمال الكاملة، تحقيق حمد الله حافظ الصّفتي، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية)،ط1، 1431هـ 2010م، 260 فما بعدها.

([37]) ينظر: الصفاقسي، أبو الحسن علي بن محمد النّوري، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تحقيق محمد الشاذلي النيفر)، مؤسسات عبد الكريم عبدالله، 136. والجريسي،محمد مكي نصر (ت1322هـ، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن، تحقيق أحمد علي حسن، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط4، 2011م،219.

Kadim Akademi SBD

وكالوقف على الموصول دون صلته، مثلُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ ويبتدئ بـِ ﴿ءَامَنُواْ﴾.

وكالوقف على الموصوف دون صفته، مثلُ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ ويبتدئ بـِ ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾.

وكالوقف على الفاعل دون المفعول، مثلُ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا﴾ ويبتدئ بـِ ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾.

وكالوقف على المضاف دون المضاف إليه، مثلُ: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ﴾ ويبتدئ بـِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾.

وكالوقف على المعطوف عليه دون المعطوفِ المُفردِ، مثلُ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ ويبتدئ بـِ ﴿وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾.

وكالوقف على اسم كان وأخواتها دونَ خبرها، مثلُ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾ ويبتدئ بـِ ﴿غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾.

فهذا كُلُّه لا يتمّ منه كلام، ولا يفهم منه معنى، فالوقف عليه قبيح، منهيٌّ عنه وعن الابتداء بما بعده.

إلّا أنَّ العلماء أجازوا الوقف عليه لضرورة، كمن انقطع نفسه، أو عطس، أو ضحك، أو غلبهُ النوم، أو عرض له عارضٌ لا يمكنه الوصل معه، لذا يجب عليه أن يبتدئ بما قبله؛ لما يترتب عليه من فساد المعنى، إنْ لم يكنِ الابتداء به قبيحًا أيضًا، وإلا وجب الابتداء بما قبل الذي قبله.

وذلك مثل الوقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾، فإنّه يمتنع الابتداء بـِ ﴿عُزَيۡرٌ﴾، ويجب الابتداء بقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ ...﴾[38].

والوقفُ القبيحُ قد يكون بعضُه أقبحَ من بعض، كالوقف على ما يُخِلُّ بالمعنى، مثلُ: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ﴾، فإنَّ المعنى يفسُدُ بهذا الوقف، لأن المعنى على هذا الوقف: أنَّ البنتَ مشترِكةٌ في النصفِ مع أبويهِ، وليس كذلك، وإنَّما المعنى: أنَّ النِّصفَ للبنت، ثم استأْنفَ اللهُ تعالى حكم الأبوَيْنِ وما يجب لهما مع الوَلدِ.

وكذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[39] فالوقف يقتضي أنَّ الموتى يستجيبونَ مع الّذينَ يسمعونَ، وليس الأمر كذلك، بل المعنى: أنَّ الموتى لا يستجيبونَ، وإنَّما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يُبعثونَ، مستأنِفًا بهم.

([38]) ينظر: ابن بلبان، محمد بن بدر الدين الدمشقي الحنبلي (ت 1083هـ)، بغية المستفيد في علم التجويد، تحقيق رمزي سعد الدين دمشقية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1422هـ 2001م، 56. و محمد بن علي الحدّاد، الأعمال الكاملة، 261 فما بعدها.

([39]) الأنعام: 36.

Kadim Akademi SBD

وأقبحُ منه الوقفُ الموهمُ خلافَ المعنى المراد، كالوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾[40]، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾[41]، وكقوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ وَٱللَّهُ﴾، وكقوله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ﴾[42].

وأقبح من ذلك الوقف على المنفيّ الذي يأتي بعده إيجاب، كالوقف على: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[43]، وكالوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾. والأمثلة على مثل هذه الوقوف كثيرة[44].

المبحث الثاني ضوابط الوقوف

المطلب الأول: ضوابط الوقف التامّ[45]

الضابط الأوّل: أنْ يكونَ ما بعده استفهامًا، سواءٌ أذكرتْ أداة الاستفهام أم كانت مقدّرةً.

ومن أمثلة الأول قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ﴾[46].

فالوقف على كلمة ﴿كَسَبُواْۚ﴾ تامٌّ لمجيء الاستفهام بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾[47].

فالوقف على كلمة ﴿عَظِيمٍ﴾ تامٌّ أيضًا لمجيء الاستفهام بعدها.

وقوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ٣٦ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ﴾[48].

(40) المائدة: 51.
(41) البقرة: 26.
(42) البقرة: 258.
(43) آل عمران: 62.
(44) ينظر: محمد بن علي الحداد، الأعمال الكاملة، 262 فما بعدها. والمنكوت، صابر غانم، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، قطر: (إدارة إحياء التراث الإسلامي)، ط11408هـ 1988م،309.
(45) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 545/2. والأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني (القاهرة: دار الحديث)، 1433هـ 2008م، 168/1. وريان، عبد اللطيف فايز، التَّبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين، (بيروت: دار المعرفة)، ط1، 1420ه 1999م، 470 فما بعدها.
(46) النساء: 88.
(47) الزخرف: 31، 32.
(48) القيامة: 36، 37.

Kadim Akademi SBD

فالوقف على كلمة ﴿سُدًى۝﴾ تامٌّ أيضًا لمجيء الاستفهام بعدها.

وقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[49].

فالوقف على كلمة ﴿ مِثۡلِهَآۗ﴾ تامٌّ أيضًا لمجيء الاستفهام بعدها.

وقوله تعالى: ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾[50].

وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ٥٩﴾[51].

وقوله تعالى: ﴿لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ۝٦١ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾[52].

ومن أمثلة الاستفهام المقدَّر قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[53].

فأداة الاستفهام في هذه الآية محذوفة، والمعنى: أتريدون عرَضَ الدُّنيا؟

كما قد يكون الاستفهام بعده دالًّا على أنَّ الوقفَ كافٍ، كقوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۗ﴾[54].

فالوقف على ﴿كَسَبُواْۚ﴾ كافٍ، ويُبتَدأُ بعده.

ومن أمثلته أيضًا قوله تعالى: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ﴾[55].

وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[56].

([49]) البقرة: 106.
([50]) الزمر: 32.
([51]) النمل: 59.
([52]) الصافات: 61، 62.
([53]) الأنفال: 67.
([54]) النساء: 88.
([55]) يونس: 43.
([56]) هود: 24.

Kadim Akademi SBD

وقوله تعالى: ﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ﴾[57].

وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ٣٤ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ﴾[58].

الضابط الثّاني: أنْ يكونَ ما بعده فِعْلًا مستأنَفًا بدونِ السّين أو سوف.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗا﴾[59].

فالوقف على ﴿أَمۡنٗاۚ﴾ تامٌّ، لأنّ ما بعده فعلٌ مسْتأْنَفٌ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾[60].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ٣٨ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ﴾[61].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ﴾[62].

وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ ...﴾[63].

وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٤ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ﴾[64].

وقوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ﴾[65].

([57]) النحل: 59.
([58]) المؤمنون: 34، 35.
([59]) النور: 55.
([60]) التوبة: 67، 68.
([61]) الرعد: 38، 39.
([62]) المائدة: 36، 37.
([63]) المائدة: 2، 3.
([64]) الزمر: 4،5.
([65]) غافر: 71، 72.

Kadim Akademi SBD

الضابط الثّالث: الابتداء بعده بأداة النداء (يا)، مذكورةً كانت أم محذوفةً.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾[66].

فالوقف على وقف كلمة ﴿قَدِيرٞ﴾ تامٌّ، لمجيء (يا) النداء بعده.

وقوله تعالى: ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾[67].

فالوقف على وقف كلمة ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ تامٌّ، لمجيء (يا) النداء بعده.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ..﴾[68].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾[69].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّا﴾[70].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِ﴾[71].

وقوله تعالى: ﴿وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ٧٩ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ﴾[72].

الضابط الرابع: الابتداء بعده بفعل الأمر.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٢ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾[73].

---

(66) البقرة: 20، 21.
(67) الزخرف: 67، 68.
(68) آل عمران: 199، 200.
(69) فاطر: 2،3.
(70) آل عمران: 192، 193.
(71) يوسف: 28، 29.
(72) طه: 79، 80.
(73) الزمر: 12، 13.

Kadim Akademi SBD

فالوقف على ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ۝﴾ تامٌّ، لمجيء فعل الأمر بعده.

وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ۝٤٨ قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[74].

فالوقف على وقف ﴿ ٱلۡغُيُوبِ۝﴾ تامٌّ، لمجيء فعل الأمر بعده.

وقوله تعالى: ﴿لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى۝ ٢٣ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾[75].

وقوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ۝٤٨ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[76].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ۝١٠١ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾[77].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ۝١٠١ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ﴾[78].

الضّابط الخامس: الابتداء بعده بالشرط.

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [79].

فالوقف على وقف كلمة ﴿ٱلۡكِتَٰبِۗ﴾ تامٌّ، لمجيء الشرط بعدها.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ۝ ٣ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ﴾[80].

فالوقف على وقف ﴿كَفَّارٞ۝﴾ تامٌّ، لمجيء الشرط بعده.

([74]) سبأ: 48، 49.
([75]) طه: 131، 132.
([76]) الحجر: 48، 49..
([77]) النحل: 101، 102.
([78]) النحل: 101، 102.
([79]) النساء: 123.
([80]) الزمر: 3، 4.

Kadim Akademi SBD

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ۝ ٣٩ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[81].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝ ٣٢إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۝ ١٣ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ﴾[82].

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ۝ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[83].

وقوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ۝٩٦ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[84].

الضّابط السّادس: الابتداء بعده بلام القسم.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾[85].

فالوقف على ﴿ٱلْغُرُورِ ۝﴾ تامٌّ لمجيء لام القسم بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ١٨٠لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[86].

فالوقف على ﴿خَبِيرٌ ۝﴾ تامٌّ؛ لمجيء اللام الواقعة في جواب القسم المحذوف بعده.

وقوله تعالى: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ۝٣٣ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ٣٤﴾[87].

فالوقف على ﴿وَٱلْأَعْنَاقِ ۝﴾ تامٌّ؛ لمجيء اللام الواقعة في جواب القسم المحذوف بعده.

([81]) غافر: 39، 40.
([82]) فاطر: 13، 14.
([83]) فاطر: 22، 23.
([84]) النحل: 96، 97.
([85]) آل عمران: 165، 166.
([86]) آل عمران: 180، 181.
([87]) ص: 33، 34.

Kadim Akademi SBD

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ٩ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾[88].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٥٨ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾[89].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[90].

الضّابط السّابع: الابتداء بعده بالنفي، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ١٧٦ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[91].

فالوقف على ﴿بَعِيدٍ﴾ وقف تامّ؛ للبدء بعده بالنَّفْي.

وكقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ١٤٧ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾[92].

فالوقف على ﴿عَلِيمًا﴾ وقف تامّ؛ للبدء بعده بالنَّفْي.

وكقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[93].

وقوله تعالى: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٢ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[94].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ﴾[95].

وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾[96].

([88]) الأنبياء: 9، 10.
([89]) الحج: 58، 59.
([90]) الفرقان: 21.
([91]) البقرة: 176، 177.
([92]) النساء: 147، 148.
([93]) الزخرف: 20.
([94]) التوبة: 112، 113.
([95]) هود: 109.
([96]) الشورى: 52.

Kadim Akademi SBD

وقد يكون الوقف كافِيًا أو حَسنًا قبل النفي، بمعنى: أنَّ الوقف قبل النفي قد يكون تامًّا، وقد يكونُ كافِيًا، وقد يكونُ حسَنًا.

الضابط الثّامن: الابتداء بعده بالنَّهْيِ.

ومن أمثلته قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦﴾[97].

فالوقف على ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ وقف تامّ؛ للبدء بعده بالنَّهْيِ.

وقولُه تعالى: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٢ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗا﴾[98].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ﴾[99].

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ٦٤﴾.

وقولُه تعالى: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ٢٠ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ٢٢﴾[100].

228

ورقة ابحاث

الضّابط الثّامن: أنْ يكونَ ما بعده (لامَ التَّعليل).

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٤ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[101].

فالوقف على ﴿حَكِيمًا﴾ تامٌّ؛ لمجيءِ لام التّعليل بعده.

وقولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾[102].

([97]) آل عمران: 195، 196.
([98]) النور: 62، 63.
([99]) آل عمران: 187، 188.
([100]) الإسراء: 20، 21.
([101]) الفتح: 4، 5.
([102]) الحديد: 28، 29.

Kadim Akademi SBD

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾[103].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٤ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[104].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾[105].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾[106].

وقد يكون الوقف كافيًا إن أتتْ بعده لامُ التعليل، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ﴾[107].

وقولِه تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا﴾[108].

وقولِه تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ٥٠ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ﴾[109].

وقولِه تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٤ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ﴾[110].

الضّابط التّاسع: الفصل بين آية رحمة وآية عذاب، أو بين آية عذاب وآية رحمة، كقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[111].

فالوقف على ﴿خَٰلِدُونَ﴾ تامّ؛ لأن ما بعدها ذكر الجنة والثواب في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[112].

([103]) فاطر: 29، 30.
([104]) الفتح: 4، 5.
([105]) الحديد: 28، 29.
([106]) فاطر: 29، 30.
([107]) الجن: 27، 28.
([108]) النبأ: 14، 15.
([109]) إبراهيم: 50، 51.
([110]) النحل: 24، 25.
([111]) البقرة: 81.
([112]) البقرة: 82.

Kadim Akademi SBD

وكقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ﴾[113].

الضّابط العاشر: العدول عن الإخبار إلى الحكاية، كقوله تعالى: ﴿وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٥٩ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا﴾[114].

فالوقفُ على ﴿يَعۡدِلُونَ﴾ تامٌّ؛ لأنَّ بعده عُدولًا عن الإخبار إلى الحكاية.

الضّابط الحادي عَشَرَ: انتهاء الاستثناء، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[115].

فالوقف على ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ تامٌّ؛ لانتهاء الاستثناء، وبعده قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾[116].

الضّابط الثّاني عَشَرَ: الفصل بين الصِّفَتَيْنِ المُتضادَّتيْنِ، كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا هُدٗى وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾[117].

فالوقف على كلمة ﴿هُدى﴾ وقفٌ تامٌّ؛ لأنه فصل بين صفة المؤمنين وصفة الكافرين.

الضّابط الثّالثَ عَشَرَ: انقطاع الكلام على موضوعٍ مُعيَّنٍ للانتقالِ إلى غيرِه، كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞ﴾[118].

فالوقفُ على ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ تامٌّ، لأنَّه نهاية الكلام على أحكام الطلاق، وما بعده جاء ذِكْرُ أحكامٍ أُخرى.

الضابط الرّابعَ عَشَرَ: أنْ يكونَ ما بعده (إِنَّ) المُشَدَّدَةَ الْمَكْسُورَةَ.

ومن أمثلته قولُه تعالى: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[119].

فالوقفُ على ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ تامٌّ؛ لأنَّه جاء قبلَ (إِنَّ) المُشَدَّدَةِ الْمَكْسُورَةِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[120].

(113) البقرة: 24، 25.
(114) الأعراف: 159، 160.
(115) البقرة: 159، 160.
(116) البقرة: 161.
(117) الجاثية: 11.
(118) البقرة: 216، 217.
(119) الجاثية: 29.
(120) الأنفال: 10.

Kadim Akademi SBD

وقولُه تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[121].

وقولُه تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾[122].

وقولُه تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾[123].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[124].

وقولُه تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾[125].

وقد يكون الوقف كافيًا قبل إنَّ المُشدَّدة.

ومن أمثلته قولُه تعالى: ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ﴾[126].

فالوقفُ على ﴿ظَهۡرِهِۦٓ﴾ كافٍ؛ لأنَّه جاء قبل إنّ المشدَّدة المكسورة.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ٣٠ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾[127].

المطلب الثاني: ضوابط الوقف الكافي[128]

الضابط الأول: أنْ يكون ما بعدَه مبتدأً، كقوله تعالى: ﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾[129].

231

ورقة ابحاث

---

(121) التوبة: 5.
(122) يونس: 81.
(123) يوسف: 1، 2.
(124) النحل: 18.
(125) الجاثية: 13.
(126) الشورى: 33.
(127) الدخان: 30، 31.
(128) ينظر: الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه)، ط1، 1376هـ 1957م، 352/1. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 545/2. وصالح، عبد الكريم إبراهيم عوض، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، (القاهرة: دار السلام)، ط3، 1431هـ 2010م، 173 فما بعدها.
(129) النساء: 18.

Kadim Akademi SBD

فالوقفُ على ﴿كُفَّارٌ ك﴾ كافٍ؛ لمجيء المبتدأ بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ك ٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾[130].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ك أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤٢﴾[131].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ك مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا﴾[132].

وقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ك ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾[133].

وقد يكون الوقف قبل المُبتدأ تامًّا، كقوله تعالى: ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ م ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن﴾[134].

وقوله تعالى: ﴿لَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ م كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٨﴾[135].

وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ م ١٢٩ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[136].

الضابط الثّاني: أنْ يكونَ ما بعده فِعْلًا مستأنَفًا مع السين أو سوف على التَّهْديد.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ ك سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ﴾[137].

فالوقف على ﴿خَلۡقَهُمۡ ك﴾ كافٍ؛ لمجيء فعل مستأنَفٍ مع السين.

وقولُه تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞ ك سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ﴾[138].

---

[130] البقرة: 85.
[131] الشورى: 42.
[132] هود: 23، 24.
[133] النساء: 59.
[134] الشورى: 13.
[135] القصص: 18.
[136] الصافات: 129: 130.
[137] الزخرف: 19.
[138] هود: 93.

Kadim Akademi SBD

وقولُه تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ك سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ﴾[139].

وقوله تعالى: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ك ٨٤ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[140].

الضابط الثّالث: أنْ يكونَ ما بعده مفعولًا لفعل محذوف.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ك ٥ وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾[141].

فالوقف على ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ كافٍ، لمجيئه قبل مفعول به لفعل محذوف.

وقوله تعالى: ﴿.وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠ ك مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ﴾[142].

الضابط الرّابع: أنْ يكونَ ما بعده (إِنْ) المكسورة النافية.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ك إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾[143].

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ك ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾[144].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ك إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[145].

وقولُه تعالى: ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ك إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[146].

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ك ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾[147].

وقولُه تعالى: ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ك ٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾[148].

الضّابطُ الخامس: أنْ يكونَ ما بعده (أَلا) المخفَّفَة.

---

[139] المدثر: 25، 26.
[140] المؤمنون: 84، 85.
[141] الروم: 5، 6.
[142] الروم: 30، 31.
[143] الملك: 20.
[144] النجم: 3، 4.
[145] الأعراف: 188.
[146] ص: 86، 87.
[147] النجم: 3، 4.
[148] الطارق: 3، 4.

Kadim Akademi SBD

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[149].

فالوقف على ﴿كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ وقفٌ كافٍ، لأنَّ (ألا) المخففة وقَعتْ بعدَهُ.

وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾[150].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾[151].

وقولُه تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[152].

وقولُه تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ١٥﴾[153].

وقولُه تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓۚ﴾[154].

وقولُه تعالى: ﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ﴾[155].

الضابط السّادس: أنْ يكونَ ما بعده (بل).

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾[156].

فالوقف على ﴿غُلْفُۢ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لأنّ (بل) وقعت بعدها.

وقولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَۚ ٢٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾[157].

([149]) هود: 18.
([150]) المجادلة: 18.
([151]) البقرة: 11، 12.
([152]) التوبة: 49.
([153]) الزمر: 15.
([154]) التوبة: 99.
([155]) هود: 60.
([156]) البقرة:88.
([157]) القلم: 26، 27.

Kadim Akademi SBD

وقولُه تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡ﴾(158).

وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢٨ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ﴾(159).

وقولُه تعالى: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٢ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا﴾(160).

وقولُه تعالى: ﴿هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾(161).

الضّابط السّابع: أنْ يكونَ **ما** بعده (إلّا) بِمَعْنَى (لَكِنْ).

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡ﴾(162).

فالوقف على (عظيم) كافٍ؛ لمجيء (إلّا) بمعنى (لكن) بعده.

وقولُه تعالى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا﴾(163).

وقولُه تعالى: ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾(164).

وقولُه تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾(165).

وقولُه تعالى: ﴿وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ١٧ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ﴾(166).

---

(158) آل عمران: 180.
(159) الزخرف: 28، 29.
(160) المؤمنون: 62، 63.
(161) لقمان: 11.
(162) المائدة: 33، 34.
(163) النبأ: 24، 25.
(164) الانشقاق: 24، 25.
(165) التين: 5، 6.
(166) الحجر: 17، 18.

Kadim Akademi SBD

وقولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[167].

الضّابط الثّامن: أنْ يكونَ **ما** بعده (نِعْمَ)، بشرطِ ألّا يَتَقَدَّمَ عليها قَوْلٌ أَوْ قَسَمٌ.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾[168].

فالوقف على ﴿ٱلۡأَرَآئِكِۚ﴾ كافٍ؛ لمجيء (نِعْمَ) بعده.

وقولُه تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾[169].

وقولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾[170].

وقولُه تعالى: ﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١﴾[171].

الضّابط التّاسع: أنْ يكونَ ما بعده (بِئْسَ)، بشرطِ ألّا يَتَقَدَّمَ عليها قَوْلٌ أَوْ قَسَمٌ.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾[172].

وقولُه تعالى: ﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾[173].

وقولُه تعالى: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[174].

---

(167) النور: 4، 5.
(168) الكهف: 31.
(169) ص: 44.
(170) العنكبوت: 58.
(171) الكهف: 31.
(172) الكهف: 29.
(173) هود: 99.
(174) المائدة: 79.

Kadim Akademi SBD

وقولُه تعالى: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾[175].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾[176].

الضابط العاشر: انتهاء القول، كقوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ٧٠ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾[177].

فالوقف على ﴿مَا تَعۡبُدُونَ﴾ كافٍ؛ لأنَّ كلامَ سيّدنا إبراهيمَ عليه السلام قد انتهى عند هذه الكلمة.

وقولِه تعالى: ﴿إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ﴾[178].

فالوقف على ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ كافٍ؛ لأن كلام بني إسرائيل انتهى، ثُمَّ بدأ كلام جديد، وهو كلام نبيّهِمْ.

وقولِه تعالى: ﴿قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ٩٥ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧﴾[179].

وقولِه تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٥ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ﴾[180].

وقولِه تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٤٩ قَالُوٓاْ أَوَ لَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾[181].

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1- إنّ علم الوقوف من العلوم المهمة جدًّا، التي لها ارتباطٌ وثيقٌ بالقرآن الكريم.

([175]) المائدة: 80.
([176]) الكهف: 50.
([177]) الشعراء: 70، 71.
([178]) البقرة: 246.
([179]) الصّافّات: 95- 97.
([180]) ص: 75، 76.
([181]) غافر: 49، 50.

Kadim Akademi SBD

2- ولا يمكن لأحدٍ أنْ يعرف معانيَ القرآن الكريم، إلا بمعرفة عدد من العلوم، منها علمُ الوقف والابتداء.

3- وقد أُلّفت كتبٌ كثيرة في الوقف والابتداء، يمكن الاستفادة منها لمعرفة الوقوف الصحيحة، لأن أغلب هذه الكتب تذكر أماكن الوقوف وأنواعها.

4- معرفة ضوابط الوقوف التي ركَّزَ عليها هذا البحث، من الأهمية بمكان؛ لأنها تساعد على معرفة الوقوف، بعد معرفة الضوابط وحفظها.

5- ولا أدعي أنني أحطت بجميع الضوابط، إنّما اجتهدت بحسب طاقتي في ذكر أكبر عدد ممكن منها.

التوصيات:

1- لمَّا كان استخراج الضوابط مفيد جدًّا في معرفة الوقوف، فإنّي أوصي الإخوة الباحثين أنْ يولوا عناية خاصة بهذا الموضوع ومحاولة تطويره.

2- ومما يساعد على ذلك البحث عن كتب الوقوف، التي ما زال الكثير منها محجوبًا لم ير النّور، فقد أحصى بعض الباحثين أكثر من سبعين كتابًا في هذا العلم، وأكثرها لم يحقق.

3- ففي تحقيق تلك المخطوطات نحقِّقُ أمرينِ: الاستفادة من الوقوف، والاستفادة في استنباط ضوابط الوقوف.

4- أوصي المؤسسات والجامعات أن يعملوا على طباعة المصحف، واعتماد الوقوف التي اعتمدها المحقِّقون في هذا العلم، كالإمام الداني والإمام ابن الجزري، والتي اعتمدت تقسيم الوقوف على أربعة أقسام: التّام، الكافي، الحسن، القبيح.

5- وذلك لأن الوقوف الموجودة في المصاحف ليست في الدقَّة كالوقوف التي اعتمدها المحققون، ثُمّ هي مختلفة بين البلاد الإسلامية، من حيثُ أنواعُها وعددُها.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا مُحمَّدٍ وعلى آلِه وأصحابه أجمعين.

Kadim Akademi SBD

Araştırmacıların Katkı Oranı Beyanı	Bu çalışma tek yazarlıdır.
Değerlendirme	Çift Taraflı Kör Hakem
Etik Beyanı	** Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.* * Bu makale; herhangi bir lisansüstü çalışmadan üretilmemiştir. * Bu makale, sempozyum veya kongre gibi herhangi bir zeminde, özet veya tam metin olarak sunulmamış, özgün bir araştırma makalesidir.
Benzerlik Taraması	Yapıldı - Turnitin
Çıkar Çatışması	Çıkar çatışması beyan edilmemiştir.

Declaration of Contribution Rate of Researchers	This study has one author.
Peer-Review	Double Blind Referee
Ethical Statement	** It is declared that scientific and ethical principles were followed during the preparation of this study and all the studies utilized are indicated in the bibliography.* * This article is not derived from any postgraduate study. * This article is an original research article that has not been presented as an abstract or full text in any ground such as symposium or congress.
Plagiarism Checks	Done - Turnitin
Conflicts of Interest	The author(s) has no conflict of interest to declare.

Kadim Akademi SBD

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الزبيدي الأندلسي أبو بكر، منبه بن مصعب (ت379هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار المعارف)، د. ت.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق السالم محمد محمود الشنقيطي، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ط1، 1354هـ.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، (الرياض: مكتبة المعارف)، ط1، 1405 1985م.

ابن بلبان، محمد بن بدر الدين الدمشقي الحنبلي (ت 1083هـ)، بغية المستفيد في علم التجويد، تحقيق رمزي سعد الدين دمشقية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية)، ط1، 1422هـ 2001م.

الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني(القاهرة: دار الحديث)، 1433هـ 2008م.

الجريسي،محمد مكي نصر (ت1322هـ)، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن، تحقيق أحمد علي حسن، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط4، 2011م.

الحداد، محمد بن علي بن خلف الحسيني (ت 1357هـ)، ، الأعمال الكاملة، تحقيق حمد الله حافظ الصّفتي، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية)، ط1، 1431هـ 2010م.

الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، 174. والسخاوي، علي بن محمد (ت 643هـ)، جمال القرّاء وكمال الإقراء، تحقيق علي حسين البوّاب، (مكة المكرمة: مكتبة التراث)، ط1، 1408هـ - 1987م.

الداني، عثمان بن سعيد (ت444هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، (عمان، دار عمار)، ط1، 2000 1421هـ.

الذهبي أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق طيار آلتى قولاج، (إستانبول)، ط11416هـ 1995م.

ريان، عبد اللطيف فايز، التَّبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين، (بيروت: دار المعرفة)، ط1، 1420هـ 1999م.

السخاوي، علي بن محمد (ت 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق علي حسين البوّاب، (مكة المكرمة، مكتبة التراث)، ط1، 1408هـ - 1987م.

Kadim Akademi SBD

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، 1426هـ، ط1.

صالح، عبد الكريم إبراهيم عوض، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، (القاهرة: دار السلام)، ط3، 1431هـ 2010م

الصفاقسي، أبو الحسن علي بن محمد النّوري، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تحقيق محمد الشاذلي النيفر)، مؤسسات عبد الكريم عبدالله.

العقرباوي، زيدان محمود سلامة، المرشد في علم التجويد، (عمّان: دار الفرقان)، ط3، 1417هـ 1997م.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المُقري (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوي، (مصر: دار المعارف)، ط2، د. ت.

محمد حمزة عطار وأحمد خلوق أديب، الدر الثمين في تجويد كلام رب العالمين، (حلب: مكتبة نور الهداية)، ط2، 1433هـ 2012م.

المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة)، ط2.

المنكوت، صابر غانم، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، قطر: (إدارة إحياء التراث الإسلامي)، ط11408هـ 1988م.

Kadim Akademi SBD

Kadim Akademi SBD